جـــمـــهـــورية الـعـراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة القـادسية ـ كلية التربية
قـســـم اللـــغـــة الـعـربـيـة

ظاهرة الحذف في النحو العربي

بحث يقدمه الطالب

حسين حمزة حنتيت

الى مجلس كلية التربية ـ قسم اللغة العربية ، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف الدكتور

علي عبد رومي

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل

لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا *

* الكهف: ١٠٩

المقدمة

بسم الله الرّحمن الرحيم ، الحمّد لله رب العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على خير خلقهِ اجمعين محمدٍ والهَ الطيبينِ الطاهرينِ .

أمّا بعد ..

كل المواضيع التي تتحدث عن مفردات النحو العربي ، هي موضوعات مهمة ، ومن ضمنها موضوع حذف الاسم في النحو .

و أسباب اختياري لهذا الموضوع هي :

- **أولا: انهُ احد لطائف وأسرار اللغة العربية ، بل ومن الدلائل على شجاعة العربية .**
- **ثانياً : انهُ ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها كل اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام ، أو حذف ما قد يمكن للسامع فهمهُ .**
- **ثالثاً : تعدد مواطن الحذف من حذف حركةٍ و حرفٍ أو كلمةٍ أو جملةٍ أو عدةّ جملٍ ، واختلاف العلوم العربية ألمتناوله لهُ من نحو وصرف وصوت وبلاغة ،جعلني أركز في دراستي على حذف الاسم في لنحو العربي .**

وقد اقتضت خطة البحث ان يكون من مقدمة وتمهيد وتوطئة وثلاثة عشر مطلباً ، جاء التمهيد لايضاح مفهوم الحذف ، والتوطئة في مظاهر الحذف ، اما المطالب فجاءت كالاتي : الاول في حذف المبتدأ جوازاً والثاني في حذف المبتدأ وجوباً والثالث حذف الخبر جوازاً والرابع حذف الخبر وجوباً والخامس حذف الفاعل والسادس حذف المفعول به للاختصار والسابع حذف المفعول للاقتصار والثامن حذف المضاف والتاسع حذف المضاف اليه والعاشر حذف الموصوف والحادي عشر حذف الصفة والثاني عشر حذف الحال والثالث عشر حذف التميز.

ومن اهم الكتب التي تم الرجوع إليها ، كتاب (المحتسب ، لابن جني (ت ٣٩٢هـ) ، وقد ركز على ظاهرة الحذف ، التي تكررت كثيراً وترددت مراراً ، وقد طوعها ابن جني في توجيهه للقراءات الشاذة ، وكذلك كتابه الأخر الخصائص . ومن الكتب التي تناولت ظاهرة الحذف كتاب (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) : للدكتور طاهر حمودة ، ولكنه قد غلب عليه الاختصار والإجمال عند كلامه عن الحذف النحوي . ولكن هنالك كتابٌ بعنوان (ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب " دراسة نحوية ") الأحمر بن عوض ألرحيلي ركز في دراسته على ظاهرة الحذف النحوي في كتاب (المحتسب) وبشكل موسع ومفصل . ومن الصعوبات التي واجهتها ، هي تتبع ظاهرة حذف الاسم النحوي عند علماء اللغة ومدى موافقتها للعربية ، إذ إن هناك تعارضاً واختلافاً بين النحاة ، فَرَكَزْتُ على بعض المصادر اللغوية والتي حصلت عليها . ويسعى البحث إلى تحقيق الهدف في معرفة وظيفة ظاهرة حذف الاسم النحوي، ومتابعة أراء النحاة كسيبويه وابن جني .

وأرجو من الله ان يتقبل هذا الجهد اليسير فهو مولانا ونعم النصير ،

{ والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله }

الباحث

الاعراف ٤٣

الخاتمة

وبعد ، فأنه يجدر بنا أن نبرز أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث ومنها :-

١- ظاهرة الحذف لغوية عامة ، اذ اللغة العربية مبنية على الاختصار والإيجاز .
٢- استعمال (الحذف والإضمار) احدهما مكان الأخر عند النحاة القدماء والمحدثين كسيبويه وطاهر بن سلمان حمودة ، وعلة ذلك من باب التجوز والمسامحة .
٣- إن من اكثر اسباب الحذف هو لطول الكلام وكثرة الاستعمال (الأخير) أكثر أسباب الحذف وورداً في كتب النحاة لأنه سبب قوي في الخلاف .
٤- ان (كثرة الاستعمال) لايعد سبباً قياسياً يطرد مع كل حذف ، بل هو سبب سماعي يُعتمد فيه على ماسُمع عن كلام العرب .
٥- اهم شروط الحذف هو وجود الدليل على على المحذوف ، ثم يليه في الاهمية الايؤدي الحذف الى اللبس في فهم المعنى والادراك المقصورد .
٦- عند ثقل الكلمة وطول الجملة تحذف الاختصار وتخفيفاً .
٧- الإيجاز والاختصار في التعبير سمة أصيلة من سمات اللغة العربية في البيان والأسلوب والبلاغة .
٨- لابد في الحذف من مصادية قرنية او اكثر من القرائن التي تدل على المحذوف وقد تكون القرينة اللفظية او الحالية او عقلية او صناعية .
٩- استقراء القدماء النحاة استقراً دقيقياً لظاهرة الحذف هذه، تهدف الى وضع قوانين عامة تنظم جزيئات هذه الظاهرة ، لانها ظاهرة عملية تجري في كلام العرب وقد وافق النحاة بالفعل في وضع كثير من القواعد القياسية الخاصة، بجانب القواعد العامة الكلية التي تتناول الظاهرة بصفة عامة ، مقبولة في المواضع التي لاتخضع لاقيمة مطردة تماماً .
١٠- اتسمت دراستنا حول حذف الاسم هو نوع من انواع الحذف الذي يعتري التراكيب الاسنادية ، حيث يكون العنصر المحذوف اسماً يستغنى عنه بالقرينة الدالة عليه (لفظية معنوية) .
١١- تقتصر حدود هذا البحث على دراسة النحوية لظاهرة حذف الاسم دون الإضمار .